الجمعة ٢١ /حزيران /٢٠٢٤

واشنطن قلقة من إمكانية تغلب حزب الله على القبة الحديدية الإسرائيلية في حرب شاملة؛ إسرائيل: ما هي الخيارات في مواجهة حزب الله؛ الغارديان: إسرائيل تزيد مستوى الردع ضد حزب الله وتهدد بحرب شاملة تريد تجنبها؛ ما الذي لم يَقُله نصر الله في خطابِ حربه الأخير.. وما هي المُؤشّرات التي تُؤكّد بدء العد التنازلي لزوال إسرائيل.. ولماذا ارتعد رئيس قبرص ورَفَعَ الرّاية البيضاء؟ أنقرة - دمشق: أيّ حظوظ للوساطة العراقية؟ "جاحد ومضطرب": البيت الأبيض يشعر بالحيرة والصدمة من أكاذيب نتنياهو بشأن حجب الأسلحة الأمريكية عن إسرائيل؛ ما السبب الذي يجعل بايدن يستعد للإطاحة بنتنياهو؟ الغارديان: الجيش الاسرائيلي ينقل صلاحيات للمستوطنين في الضفة؛ هآرتس: هل يقرب نتنياهو دولة إسرائيل من نظرية "خيوط العنكبوت"؛ لوموند: سلوك نتنياهو يرسم أفقا واضحا للمستقبل وهو أن إسرائيل **باقية** في غزة؛ التطبيع في الشرق الأوسط غير موجود ولا يلوح في الأفق! نهج تركيا! بوتين: روسيا تدرس **تغييرات** محتملة في العقيدة النووية؛ خبير يوضح سبب وضع الناتو السلاح النووي في حال تأهب قتالي؛ بوتين وكيم وتحدي الغرب؛ وول ستريت جورنال: خصوم أميركا يساعدون روسيا على إعادة بناء آلتها الحربية! بي بي سي: ملياردير مسلم هو أكبر متبرع لحزب الإصلاح البريطاني العنصري الكاره للإسلام..؟!!

الموضوع الرئيس: واشنطن قلقة من إمكانية تغلب حزب الله على القبة الحديدية الإسرائيلية في حرب شاملة... إسرائيل: ما هي الخيارات في مواجهة حزب الله... الغارديان: إسرائيل تزيد مستوى الردع ضد حزب الله وتهدد بحرب شاملة تريد تجنبها... ما الذي لم يَقُله نصر الله في خطابِ حربه الأخير.. وما هي المُؤشّرات التي تُؤكّد بدء العد التنازلي لزوال إسرائيل.. ولماذا ارتعد رئيس قبرص ورَفَعَ الرّاية البيضاء..؟!!

أفاد مسؤولون أمريكيون لشبكة سي إن إن بأن الولايات المتحدة تشعر بالقلق من إمكانية التغلب على القبة الحديدية الإسرائيلية في الحرب مع حزب الله. وقال ثلاثة مسؤولين أمريكيين إن المسؤولين في الولايات المتحدة لديهم مخاوف جدية من أنه في حالة نشوب حرب شاملة بين إسرائيل وحزب الله، **يمكن للحزب أن "يطغى" على الدفاعات الجوية الإسرائيلية في الشمال، بما في ذلك**

نظام الدفاع الجوي القبة الحديدية الذي يتم التباهي به كثيرا. كما أن المسؤولين الإسرائيليين أبلغوا الولايات المتحدة أنهم يعتقدون أن القبة الحديدية قد تكون عرضة للخطر، خاصة في شمال إسرائيل، وقد فوجئوا بمدى تعقيد ضربات "حزب الله" حتى الآن، حسبما **قال المسؤولان الأمريكيان.**

واستعرض الباحث في معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب، تشاك فراليخ، خيارات إسرائيل الآن في مواجهة حزب الله، إذ يقول، **وهو نائب لرئيس مجلس الأمن القومي سابقاً، إن الشمال يحترق، وخطر الحرب الواسعة، والمتعددة الجبهات، يتصاعد، ولا تزال إسرائيل غارقة في وحل غزة. ويضيف** أن الافتراض السائد كان هو أن حزب الله غير معني بتصعيد كبير، ويسعى لوقف إطلاق النار، **لكن قدرة حماس على الصمود، والتدهور الشامل للمكانة الإستراتيجية الإسرائيلية زادا من ثقة محور المقاومة، ومن استعداده للمخاطرة بمواجهة شاملة. ويعتبر أن إسرائيل تقف اليوم أمام بضعة بدائل، يجب النظر إليها في ضوء إمكان تطبيقها عسكرياً وسياسياً، ومفاعيلها الداخلية، وعلينا بصورة أساسية أن نسأل ما إذا كانت تنطوي على إمكانات إحداث تحسّن كبير في مكانتنا الإستراتيجية، أو إذا كنا سنضطر إلى دفع الفاتورة، والعودة إلى نقطة البدء. ويتناول الباحث الإسرائيلي الخيارات المتوقعة:**

أولاً، خيار الاستمرار في السياسة المعمول بها حالياً؛ حتى الآن، حرص كل من إسرائيل وحزب الله على إبقاء المواجهة تحت عتبة التصعيد، **منوهاً أن هذا المصطلح الضبابي بصورة مقصودة تم شدّه كثيراً مؤخراً، ولا ينطوي على قاعدة أمنية يمكن الاستمرار فيها؛ فالضرر اللاحق ببلدات الشمال يتفاقم. وبعد ٧ تشرين الأول، ضاق الجمهور الإسرائيلي ذرعاً بالجولات القتالية المحدودة عسكرياً وزمنياً، وبات معنياً بإيجاد حلول.** في المقابل، نجحت سياسة توازن الرعب، على مدار سنوات طويلة بعد حرب لبنان الثانية، وإذا كانت هذه السياسة قد أدت إلى تأجيل آخر طويل الأمد للحرب، **فينبغي عدم استبعادها تماماً؛**

ثانياً، خيار وقف إطلاق النار من جانب واحد؛ وهذا على أمل عزل حزب الله، وإلزامه بوقف إطلاق النار، ومراكمة شرعية دولية داعمة لحملة عسكرية ضده إذا تطلّب الأمر ذلك. وينبه إلى أنه لا توجد طبعاً أي ضمانات بأن يستجيب حزب الله كما هو مأمول، ومن شأن هذا الخيار أن يُفسَر بأنه ضعف، ناهيك بمصاعب تطبيقه من ناحية سياسية داخلية؛

ثالثاً، وقف أحادي الجانب لإطلاق النار، مترافق مع إنذار نهائي؛ إذ يمكن لإسرائيل أن تعلن وقفاً أحادي الجانب لإطلاق النار، مع إطلاق تحذير لحزب الله؛ فإذا لم يوقف نيرانه خلال فترة محددة، خلال ٧٢ ساعة فرضاً، فإن إسرائيل ستوجّه ضربة قاسية؛ **وتتمثل ميزة هذا الخيار في مراكمة شرعية دولية داعمة له، لكن إدارة بايدن ستعارضه، وخصوصاً عشية الانتخابات، ويرجح** أن حزب

الله ومحوره سيرفضان الامتثال للإنذار، وأننا سنفقد عنصر المفاجأة، وستزداد مخاطر اندلاع حرب واسعة النطاق؛

رابعاً، مبادرة سياسية؛ وهذا لَرُبَّمَا على شكل مواصلة الجهود الأمريكية للتسوية في جنوب لبنان. صحيح أن التسوية السياسية أفضل، لكن المخاطر المحيطة بتطبيقها وبقائها أكبر. كما أن التسوية السياسية تتطلب سلسلة من التنازلات الإسرائيلية الجغرافية على امتداد الحدود، ورغم أنها ستكون ضئيلة، **فإنه سيكون من الصعب قبولها داخلياً، ناهيك بالشك في أنها ستضمن الهدوء على الحدود على المدى الطويل؛**

خامساً، ضربة عسكرية محدودة لتجديد قوة الردع؛ وهذا بالإضافة إلى فرض وقف إطلاق النار على حزب الله، وإبعاده عن الحدود. **ويصطدم هذا الخيار بمشاكل:** ما يمكن أن يبدأ كضربة محدودة النطاق، **لن يظل بالضرورة على هذا الحال، كما أنه لا توجد ضمانات بتحقيق أهدافها.** لذا، فإن هذا الخيار لن يحظى بشرعية دولية (أمريكية)، كما أن الجمهور الإسرائيلي قد ضاق ذرعاً بوعود التحسينات المحدودة للأوضاع؛

سادساً، شن معركة هادفة إلى تغيير الوضع الراهن؛ إن حزب الله يتعاظم بصورة مستمرة منذ نحو عقدين، والمواجهة الواسعة النطاق، على ما يبدو، ليست سوى مسألة وقت فقط. وفي هذه الأثناء، تحولت إيران إلى دولة على عتبة دخول النادي النووي، **وأي تأجيل آخر للسعي لحرب تشبه يوم القيامة على الحدود الشمالية ربما ينتهي بمواجهة مستقبلية بعد أن تملك إيران السلاح النووي، وهذا الواقع الاستراتيجي ممنوع أن نصل إليه.**

ويخلص فراييليخ للقول إنه بعد فشل جهود إسرائيل الرامية إلى إحباط تعاظُم حزب الله، والسعي الإيراني نحو السلاح النووي، **يُحظر عليها أن تفشل ثانيةً. ويضيف:** طالما كانت الرغبة في العمل الآن بصورة هجومية ضد حزب الله هي رغبة مفهومة لدى الجمهور، **فإنه من الضروري أن نمارس سياسة منضبطة ومدروسة تدمج الخيارات المذكورة أعلاه،** إذ لا يوجد خيار واحد صحيح أكثر من غيره؛ **سنعرف، فور أن تضع الحرب في غزة أوزارها، ما إذا كان حزب الله سيفي بالتزامه وقفَ إطلاق النار، وإذا كان يمكن التوصل إلى تسوية. ويختم الباحث الإسرائيلي: "في ظل هذه الأوضاع، تتزايد إمكانات وصولنا أخيراً إلى حرب شاملة. بأي حال، سيكون من الصواب أن نعلن أولاً وقفاً أحادي الجانب لإطلاق النار لنتمكّن من حشد الشرعية الدولية وراءنا، وبعدها النظر في إطلاق إنذار نهائي تجاه حزب الله، مع استعدادنا للمخاطرة بتصعيد شامل".**

وقال محرر الشؤون الدفاعية في صحيفة الغارديان البريطانية، إن **حديث إسرائيل عن الحرب مع حزب الله هو محاولة جديدة لردعه؛** إن **تحذير وزير الخارجية الإسرائيلي، إسرائيل كاتس من**

"حرب شاملة" قادمة مع حزب الله في الجنوب اللبناني، هي بالتأكيد محاولة جديدة للردع، على الأقل لأن الطرفين يعرفان الطبيعة المدمرة لما تنطوي عليه الحرب الشاملة. والحقيقة هي أن حزب الله، حليف إيران، هو عدو لإسرائيل أقوى من حماس. وقدر الجنرال السابق في الجيش الإسرائيلي، ومسؤول استراتيجياته ما بين ٢٠١٠ـ ٢٠١٥، أساف أوريون، أن لدى حزب الله "ترسانة عسكرية عشرة أضعاف ما لدى حماس".

ويعتقد أن أي مواجهة مع حزب الله ستكون أضخم بدرجات من المواجهة في غزة بعد هجمات حماس في تشرين الأول. **وكان كاتس يتحدث يوم الثلاثاء ردا على فيديو من تسع دقائق يحتوي على لقطات صورتها طائرة مسيرة تابعة للحزب وتظهر مواقع عسكرية وسكنية إسرائيلية وميناء حيفا الذي يبعد ٢٥ـ٣٠ ميلا عن الحدود. ورغم أن اللقطات ليست قاتلة في حد ذاتها، إلا أنها هي دليل يقول: "نحن نعرف أين تقيم"، ويهدف إلى تخويف سكان الشمال في إسرائيل، كما تشير نبرة الفيديو إلى أن الحزب ينوي إطلاق سلسلة من الهجمات التي تقوم بإغراق القبة الحديدية ومقلاع داوود والدفاعات الجوية المتوسطة لإسرائيل.**

وأضافت الصحيفة: يظل عامل سوء تقدير من أحد الأطراف، هو ما يقود إلى نزاع غير محسوب. ومنذ الحرب على غزة، تبادل حزب الله وإسرائيل الضربات، وأكد الحزب أنه لن يوقف هجماته إلا في حالة التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة. **وقالت ساريت زهاف،** من **مؤسسة ألما للتوعية الأمنية، إن الوضع الحالي في شمال إسرائيل لا يمكن الحفاظ عليه "هناك جبهة ثانية ويتعرض الجليل لضربات يومية وهجمات بالمسيرات والصواريخ والمقذوفات الصاروخية. هناك حرب وإن على مستوى منخفض. والسؤال هو كيف يمكن حلها، سواء من خلال عملية عسكرية شاملة أو نوع من وقف إطلاق النار؟".**

إلا أن الجنرال أساف أوريون يحذر من أي محاولة للحل العسكري الذي يتطلب غارات جوية مكثفة وغزوا بريا للبنان، وهذا يعني تعبئة كل القوات الإسرائيلية المتوفرة، واستمرار الوجود الأمني المؤقت في غزة والضفة الغربية. وقال إن عملية توغل سريعة تعني وضع ضغوط على الجيش المنهك من ثمانية أشهر في غزة. ويقول أوريون إن ترسانة حزب الله من الأسلحة قد تؤدي إلى تدمير عشرات بل مئات المناطق في حيفا وحولها وفي الشمال. **ويضيف: "بناء على رد فعل السكان، فستكون هناك إصابات بالمئات بينهم" وتهديد للبنى التحتية، خاصة أن الحزب لديه حوالي ٤٠٠ صاروخ موجه.**

وتشير التوقعات القاتمة إلى أن **أي نزاع قد يؤدي إلى أزمة دبلوماسية فيما إن قررت إيران دعم الحزب في نزاع بالشرق الأوسط، وهو ما حاولت أمريكا تجنبه. وتقول لينا خطيب،** من **تشاتام هاوس**

في لندن، إن الضغوط الدبلوماسية والواقع العسكري سيؤدي في النهاية **لضبط الطرفين "يحضر كل من إسرائيل وحزب الله لتصعيد محتمل، إلا أنهما لن يستفيدا من حرب شاملة".**

ورأى عبد الباري عطوان في رأي اليوم، أنه إذا أردنا أنْ نتعرّف على أهميّة **خطاب الحرب** الذي ألقاهُ السيد حسن نصر الله مساء الأربعاء، **فإنّ علينا أنْ نتوقّف عند ثلاثة رُدود فِعل أساسيّة:**

الأوّل، خُروج الرئيس القبرصي فور انتهاء السيّد نصر الله من خطابه، ليُؤكّد أنّ بلاده لا تُشارك بأيّ شكلٍ من الأشكال في أيّ أعمال عدائيّة ضدّ لبنان، وأنّها جُزءٌ من الحل وليس جُزءًا من المُشكلة؛ **الثاني**، إجماع مُعظم أجهزة الإعلام الإسرائيليّة والمُحلّلين العسكريين العاملين فيها، ومُعظمهم جِنرالات، **على أنّ إسرائيل تُواجه وضعًا أمنيًّا وعسكريًّا واقتصاديًّا ونفسيًّا أسوأ من أيّ وقتٍ مضَى، وأنّ أسراب الطّائرات المُسيّرة التي تُنتجها مصانع حزب الله باتت أكثر خُطورةً من منظومات الصّواريخ خاصَّةً، بعد اختِراق هدهد السيّد كُل الرّادارات والخُطوط الدفاعيّة الجويّة والأرضيّة الإسرائيليّة دُونَ اعتراض، وتصوير عدّة ساعات للبوارج العسكريّة، وتجهيزات ميناء حيفا، وبُناه التحتيّة والعودة برَصدِ كنزٍ من الأهداف إلى قواعده في جنوب لبنان؛**

الثالث، مقال الصّحافي الأمريكي اليهودي الشّهير **توماس فريدمان** في صحيفة **نيويورك تايمز** ومضمونه أنّ **إسرائيل التي عرفناها إلى زوالٍ وباتت تُواجه حاليًّا احتمال شبه مُؤكّد لحربٍ على ثلاث جبَهات (غزة، لبنان، الضفّة الغربيّة)، وقوّة عُظمى اسمها إيران، وضعتها في كمّاشة باستِخدام أذرعها العسكريّة في المِنطقة لخَنْقِها، وحذّر من أنّ حُكومة نتنياهو ستَجُرّ أمريكا إلى حربٍ في الشّرق الأوسط ستَصُبُّ نتائجها في مصلحةِ الصين وروسيا؛**

المُعادلة التي كانت تُشكّل عمود الحماية الإسرائيليّة الفقري في التصدّي لصواريخ حزب الله والمُتمثّلة في القبب الحديديّة التي كلّفت عمليّة نصبها وتطويرها أكثر من ٦٠ مِليار دولار على مدى السّنوات القليلة الماضية انهارت، وخرجت من الخدمة تقريبًا، أُسوَة بمنظومة الباتريوت. وذكّر عطوان بأهم نقطتين في خطاب نصرالله:

الأولى، التّهديد باستخدام كُل ما لديه من قوّات وأسلحة، وبحريّة، وجويّة، **ودون الالتزام بأيّ قواعد وهو ما نُفسّره بأنّه لن يقتصر على استهداف العسكريين بل والمدنيين أيضًا، وحرق البحر المتوسّط وكُل ما فيه من سُفُنٍ ومنصّات نفط وغاز إسرائيليّة (كاريش)، وموانئ مثل حيفا وأسدود؛ والثانية**، اقتِحام قوّات الرّضوان الخاصّة للجليل وتحريره بالكامِل واستِخدام أسلحة جديدة مُتطوّرة جدًّا لن يتم الكشف عنها إلّا في الحرب القادمة؛ **ولعلّ طرد المبعوث الأمريكي آموس هوكشتاين، وهرولته مُغادرًا لبنان خالي الوفاض، دون أن يجد أيّ تجاوب مع ما يحمله من أفكارٍ هو تأكيدٌ على ما نقول..!!**

أخبـار عن سـورية:

أنقرة ـ دمشق: أيّ حظوظ للوساطة العراقية..؟!!

اعتبر محمد نور الدين في تحليل إخباري في صحيفة **الأخبار اللبنانية**، أنه بعد المحاولات الروسية، **دخل العراق على خطّ «المصالحة» بين سورية وتركيا، وذلك بعد إعلان رئيس وزرائه، محمد شياع السوداني، أن بلاده تعمل على ترتيب اجتماع بين مسؤولي البلدَين لبحث سبل إنهاء الخلاف بينهما.** وفيما كان مرتقباً الإعلان عن خطوات عملية في هذا الاتجاه، **نقلت صحيفة «آيدينلق» التركية ـ المرتبطة بحزب «وطن» القومي والذي يُعتبر رئيسه دوغو بيرينتشيك من أشدّ الداعين إلى المصالحة مع دمشق ـ أن وفدَي البلدَين التقيا في قاعدة «حميميم» الروسية في سورية، وأن لقاءً آخر سيُعقد بينهما قريباً في بغداد.** وإذ جاءت المبادرة العراقية مفاجئة، إلا أن التقارب بين أنقرة وبغداد الذي أعقب زيارة أردوغان، لبلاد الرافدين، كان بمثابة عامل شجّع العراقيين على القيام بدور الوسيط؛

إلا أن عوامل نجاح هذه الوساطة لا تبدو متوافرة؛ ذلك أن العراق لا يمتلك من وسائل الضغط والإقناع ما يجعل الجانب التركي يتنازل في بعض القضايا الرئيسية، بخلاف الجانب الروسي الذي يُعتبر شريكاً للأتراك وللسوريين معاً؛ أيضاً، **فإن تجربة العراق في الوساطة بين السعودية وإيران لا يقاس عليها؛** إذ إن الفضل في الاتفاق المتحقّق يعود بالدرجة الأولى إلى الصين، فضلاً عن أن طهران والرياض كانتا تسعيان أصلاً إلى التقارب الجدّي، فيما شكّلت بغداد مكاناً مقبولاً لالتقائهما. في المقابل، **فإن المواقف الصادرة من أنقرة لا توحي برغبة جدية في حلّ المشكلة مع دمشق،** فيما تشترط الأخيرة إعلاناً تركيّاً مسبقاً عن «مجرد النية» بالانسحاب من سورية، للدخول في مفاوضات على أعلى مستوى.

ولفت المحلل إلى أنّ الفترة التي سبقت إعلان الوساطة العراقية لم تكن تمضي هباءً؛ إذ إن أردوغان أعلن، في الرابع من آذار الماضي، أن تركيا **«مصمّمة على إقامة حزام أمني داخل سورية على امتداد الحدود، بعمق ٣٠ـ٤٠ كيلومتراً».** كما أن وزير دفاعه، ياشار غولر، قال إن «حزب العمال الكردستاني/ حزب الاتحاد الديموقراطي يشكّل تهديداً لتركيا، ولذا قامت تركيا بعمليات عسكرية متتالية. وبعد أن يكسر الجيش التركي هذا الإرهاب، **يبدأ الحديث عن مواعيد لانسحابه.** ومع أن روسيا كانت تعبّر عن قلقها من هذا الإرهاب، لكنها كانت تدعم دمشق في مطالبها. **وكنّا نرسل مطالبنا إلى دمشق بطرق مختلفة ومن وقت إلى آخر».** **وحتى الآن، فإن شروط تركيا التي أعلنتها منذ عام ٢٠٢١ لم تتغيّر، وهي:**

١ـ اتفاق كل السوريين على دستور جديد يحمي حقّ كل الفئات السورية؛ ٢ـ وضع نظام انتخابي يمكن أن تشارك فيه كل فئات الشعب السوري؛ ٣ـ بعد إجراء هذه الانتخابات، تشكيل حكومة شرعية؛

٤- إنهاء البنى الإرهابية على الحدود التركية - السورية والتي تستهدف وحدة الأراضي التركية. وبعد إتمام كل ما تقدّم وضمان الأمن الكامل على الحدود، «يمكن لنا أن ننظر في الانسحاب إذا كان ذلك ضرورياً»، كما تقول أنقرة.

ورأى المحلل أنه يمكن تسجيل عدة ملاحظات على مواقف أردوغان وغولر:

١- الموقف العالي السقف جاء عشية إعلان السوداني وساطته، في ما يمثل «رسالة» بأن «الثمن» الذي تريده أنقرة من المصالحة مع دمشق، في ظل الظروف الحالية بين البلدين وفي المنطقة، يحتاج إلى سنوات طويلة؛ **٢-** لا تزال تركيا توحي بأنها لا تفكّر في الانسحاب، بل في ترسيخ وتعميق احتلالها بعمق ٤٠ كيلومتراً، **وهي أيضاً المسافة التي تجعلها «تستعيد» كامل المساحة التي كانت ضمن الحدود التي رسمها البرلمان العثماني عام ١٩٢٠، وتُعرف باسم حدود «الميثاق الملّي»؛ ٣-** الحديث عن الدستور والانتخابات والحكومة الشرعية وغيرها، لا يمكن عدّه سوى تدخّل في الشؤون الداخلية لسورية؛ **٤-** تعكس المواقف الأخيرة ثقة كبيرة لدى تركيا بوضعها في الشمال السوري، وخصوصاً مع انشغال روسيا بأوكرانيا وإيران بغزة؛ **٥- أيّ رهان على نجاح أيّ وساطة حقيقية وعادلة بين أنقرة ودمشق يحتاج إلى توازن قوى بين تركيا وسورية، وهو ما ليس متوفّراً بعد.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

"جاحد ومضطرب": البيت الأبيض يشعر بالحيرة والصدمة من أكاذيب نتنياهو بشأن حجب الأسلحة الأمريكية عن إسرائيل... ما السبب الذي يجعل بايدن يستعد للإطاحة بنتنياهو..؟!!

قال مسؤولون أمريكيون إنّ الخلاف الجديد بين نتنياهو وإدارة بايدن يعيق الجهود الدبلوماسية الأمريكية الإسرائيلية لتهدئة التوترات على الحدود اللبنانية وتجنب الحرب مع حزب الله، حسبما أفاد موقع أكسيوس الأمريكي. وبحسب ما ورد، **قال ثلاثة مسؤولين في إدارة بايدن إنهم قلقون من أن تصرفات نتنياهو تخلق مسافة بين الحليفين، ونتيجة لذلك تؤدي إلى مزيد من تآكل قوة الردع الإسرائيلية في المنطقة، خاصة في نظر زعيم حزب الله حسن نصر الله وحزب الله. وقال مسؤول أمريكي كبير: "من الصعب أن نفهم كيف يساعد شريط فيديو مثل ذلك الذي نشره نتنياهو يوم الثلاثاء في الردع. لا يوجد شيء أفضل من إخبار حزب الله بأن الولايات المتحدة تحجب الأسلحة عن إسرائيل، وهو أمر كاذب، لجعله يشعر بالجرأة".** وقال نتنياهو، متحدثا باللغة الإنكليزية، في مقطع فيديو يوم الثلاثاء إنه **"من غير المعقول أن تقوم الإدارة في الأشهر القليلة الماضية بحجب الأسلحة والذخائر عن إسرائيل".**

وفي العلن، أعرب البيت الأبيض عن حيرته. وأشارت السكرتيرة الصحافية كارين جان بيير إلى أنه تم إيقاف شحنة واحدة فقط من الأسلحة منذ بدء الحرب، في حين تدفقت أسلحة بمليارات الدولارات دون عوائق. وقالت: "نحن حقا لا نعرف ما الذي يتحدث عنه". وفي السر، كان فريق بايدن غاضباً ومصدوماً من جحود نتنياهو. وقال بعض المسؤولين الأميركيين الذين شاهدوا فيديو نتنياهو إن رئيس الوزراء بدا "مضطربا". ونتيجة لذلك، قرر البيت الأبيض إلغاء اجتماع أميركي إسرائيلي رفيع المستوى حول إيران ولبنان كان من المقرر عقده الخميس، بحسب مسؤولين أميركيين.

وتساءل **غيفورغ ميرزايان**، في صحيفة **فزغلياد** الروسية: **من سيطيح بمن، بايدن بنتنياهو، أم العكس؟ فقد اضطر نتنياهو إلى حل ما يسمى بحكومة الحرب، التي كان يشارك فيها زعيم المعارضة بيني غانتس؛ بالنسبة لنتنياهو، هذا الحل بمثابة حكم إعدام سياسي؛ ومع ذلك، لم يكن ذلك ليحدث لولا إجراءات أو تقاعس من جانب الولايات المتحدة. فقد أثارت تصرفات نتنياهو تساؤلات حول فوز بايدن في الانتخابات الرئاسية الأميركية القادمة في تشرين الثاني ٢٠٢٤.**

وفي الصدد، **قال نائب مدير مركز الدراسات الأوروبية والدولية الشاملة في المدرسة العليا للاقتصاد دميتري سوسلوف: "دور الولايات المتحدة في انهيار الحكومة الإسرائيلية، رغم أنه غير مباشر، كبير. ولم يخف الأميركيون حقيقة أنهم يراهنون على الإطاحة بنتنياهو، وعلى إعادة الانتخابات، ووصول أشخاص آخرين أكثر ليبرالية إلى السلطة. المقصود بيني غانتس نفسه".**

والآن هناك بالفعل معركة على الوقت بين بايدن ونتنياهو. فيتعين على الولايات المتحدة أن تقرر ما إذا كانت مستعدة لاتخاذ إجراءات أكثر فاعلية للإطاحة برئيس الوزراء الإسرائيلي المزعج. وفي حال اضطرار الأميركيين بالفعل إلى إرغام حلفائهم على التصرف بما يتعارض مع مصالحهم الوطنية، فإن مثل هذه السابقة قد تؤدي إلى تعقيد علاقات الولايات المتحدة مع حليفتها بشكل جدي. في المقابل، إذا تردد بايدن لفترة طويلة، وتشبث نتنياهو بالسلطة، فيمكن لرئيس الوزراء الإسرائيلي أن ينتظر وصول إدارة دونالد ترامب الجمهورية، التي تدعم نتنياهو، ومن غير المرجح أن تمنعه من مواصلة الحرب.

الغارديان: الجيش الاسرائيلي ينقل صلاحيات للمستوطنين في الضفة... هآرتس: هل يقرب نتنياهو دولة إسرائيل من نظرية "خيوط العنكبوت"... لوموند: سلوك نتنياهو يرسم أفقا واضحا للمستقبل وهو أن إسرائيل باقية في غزة... التطبيع في الشرق الأوسط غير موجود ولا يلوح في الأفق..؟!!

أظهرت وثائق نشرتها صحيفة **الغارديان** البريطانية، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي نقل ما أطلقت عليها بـ "صلاحيات قانونية" إلى مستوطنين في الضفة الغربية. وأوضحت الصحيفة أن جيش الاحتلال **نقل هذه "الصلاحيات"** إلى مسؤولين يترأسهم وزير المالية الإسرائيلي المتطرف بتسلئيل

سموتريتش. ولفتت إلى أن هؤلاء المستوطنين الذي يترأسهم سموتريتش مسؤولين عن التخطيط والبناء في ٦٠% من الأراضي المحتلة بالضفة. وأشارت الصحيفة إلى أن "الصلاحيات" التي نقلها جيش الاحتلال تغطي قطاعي البناء والزراعة.

واعتبر أوري مسغاف في صحيفة هآرتس الإسرائيلية، أنّ نتنياهو لا يميز بين الحقيقة والخيال، الخير والشر، الأساسي والتافه؛ مقتنع بأن مؤامرة حيكت ضده وشارك فيها العالم، وأن الجنرالات الجبناء خانوه، وأنه بعد لحظة سيستل سلاح يوم القيامة الذي سيحسم كل شيء. وتابع الكاتب: نقترب من النسخة الثانية، وتهديدها أكبر حتى من ٧ تشرين الأول. لن يكون لحسن نصر الله ساعة مناسبة أكثر من هذه. نظرية خيوط العنكبوت تحققت بالكامل. إسرائيل في ذروة ضعفها. الجنود يموتون بالمجان، والمخطوفون يضحى بهم. الجمهور يشاهد "ماستر شيف" ويتدفق نحو استاد بلومفيلد لمشاهدة أيال غولان... المظاهرات مهمة وتثير الإلهام، لكن لم يعد هناك وقت لإضاعته، ولا توجد انتخابات في الأفق. على رئيس الأركان ورئيس الشاباك ورئيس الموساد وسكرتير الهستدروت والمستشارة القانونية للحكومة، الدخول معاً إلى غرفة نتنياهو وقول أمر بسيط له: لم يعد لدينا ثقة بك. نحن غير مستعدين لتلقي الأوامر منك لتدمير إسرائيل. أنت غير مؤهل. تنح.. انتهى الأمر.

قال الكاتب آلان فراشون، في عمود رأيه بصحيفة لوموند الفرنسية، إن نتنياهو، الذي يوجد على رأس ائتلاف حاكم لم يتماسك إلا بفضل مشاركة الأحزاب اليمينية المتطرفة، يعمل على إطالة أمد الحرب في الأراضي الفلسطينية، ويرفض دون أن يقول ذلك صراحة، آخر المقترحات الأمريكية التي تم تطويرها مع قطر ومصر، ثم أقرتها الأمم المتحدة؛ يقترح جو بايدن وقفاً فورياً لإطلاق النار، مقابل إطلاق سراح الإسرائيليين الذين تحتجزهم حماس. وتفترض واشنطن أن هذا التوسيع، باستثناء بضع عمليات لمرة واحدة، لا يمكن أن يأتي إلا من خلال المفاوضات، وهو ما يطالب به المزيد من المتظاهرين الإسرائيليين. ومن دون الخوض في التفاصيل، تنص خطة بايدن بعد ذلك على وقف نهائي للأعمال العدائية، وانسحاب الجيش الإسرائيلي من غزة، ثم برنامج إعادة إعمار مدته خمس سنوات لقطاع غزة المدمر؛

ويضيف آلان فراشون أنه سواء كانت مستقلة أو مرتبطة بالأمم المتحدة، محلية أو دولية، فإن جميع المنظمات الإنسانية ترسم نفس الصورة: الجحيم على شواطئ البحر الأبيض المتوسط. حيث يواجه سكان غزة ظروفاً صحية وغذائية كارثية، ويؤثر سوء التغذية على آلاف الأطفال؛ ولكن حتى هذا التاريخ، لا حكومة نتنياهو ولا حماس مستعدتان لمنح موافقتهما لجو بايدن؛ وفيما تريد الحركة الفلسطينية ضمانات بشأن انسحاب نهائي للقوات الإسرائيلية من غزة، يتمسك نتنياهو بنفس الخط:

لا نقاش حول فترة ما بعد الحرب دون تحقيق "النصر الكامل" (الذي لم يحدده) على حماس. وهذا أيضاً هو الشرط الذي وضعه حلفاء نتنياهو المتطرفون لإبقائه في السلطة، يوضّح الكاتب.

بمعنى آخر، لا جدوى من التخطيط لما سيحدث في غزة ما دامت الحرب مستمرة؛ لا داعي للرد على التصرف الاستثنائي للدول العربية - من الخليج إلى مصر- تجاه إسرائيل. فهذه الدول على استعداد، تحت رعاية الولايات المتحدة، لإصلاح وتعزيز السلطة الفلسطينية، التي فقدت مصداقيتها، لمساعدتها في إدارة غزة والضفة الغربية، على أمل إنشاء دولة فلسطينية في المدى المتوسط. لكن ائتلاف نتنياهو لا يريد ذلك بأي ثمن، ويواصل الاستيطان بالضفة الغربية، وهي الأراضي التي تنوي إسرائيل ضمها؛ لذا فإن الحرب ستستمر لسبعة أشهر إلى سنتين، كما يقولون في حاشية نتنياهو. وقد تغلبت مماطلة نتنياهو على "حكومة الحرب"، التي غادرها للتو ممثلو المعارضة الوسطية، بيني غانتس وغادي آيزنكوت.

ويرى الكاتب أن موقف الحكومة الإسرائيلية يرسم رؤية واضحة إلى حد ما للمستقبل: إسرائيل باقية في غزة. بل إن الجيش الإسرائيلي يظل في غزة، مطالباً بمراقبة السكان المحرومين من كل شيء، في حين أن آخر مقاتلي حماس سيطلقون النار، من وقت لآخر، على قوات الاحتلال.

في صحيفة **بوليتيكو** الأمريكية، **كتب الصحافي نحال الطوسي: "في غضون عامين، ستصبح غزة في متاهة من الأنقاض، مخيما واسعا للاجئين يراقبه الجيش الإسرائيلي. وبعبارة أخرى، فإن إسرائيل، حتى لو رفضت الاعتراف بذلك اليوم، فإنها ستحتل المنطقة. حيث سيولد جهاديو الغد".**

وتناول تعليق في صحيفة **أوراسيا ديلي** الروسية، **الأسباب التي تجعل التصعيد أكثر احتمالا من التسوية، في حرب إسرائيل ضد الفلسطينيين؛ فقد سئل نائب رئيس رابطة الدبلوماسيين الروس، الأستاذ في المدرسة العليا للاقتصاد، أندريه باكلانوف: هل سيكون هناك سلام في فلسطين؟ فأجاب: أظن من المستحيل اليوم التوصل، ليس إلى حل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي فحسب، بل وحتى إلى استقرار الوضع في منطقة المواجهة، في ظل التكوين الحالي للقوى السياسية في إسرائيل، والحفاظ على مواقف النواة الراسخة للسلطة الفلسطينية، أي القيادة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.**

يركز زعماء اليوم جميعهم تقريبا، من كلا المعسكرين المتواجهين، على الأساليب الصارمة. وفي هذه اللحظة، للعامل الذاتي أهمية كبيرة أيضا: شخصية نتنياهو. فانتخابه ووصوله إلى السلطة في صيف العام ١٩٩٦ هو الذي محا نتائج الاتفاقات الأولية الجيدة إلى حد ما بشأن الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية. ومنذ ذلك الحين، أصبح من المستحيل استئناف الديناميكيات الموضوعية الإيجابية في هذا الاتجاه. بل على العكس من ذلك، وكما أظهرت الأحداث في غزة، فإن الإسرائيليين

يحلمون بتوسيع الأراضي التي يسيطرون عليها إلى ما بعد حدود العام ١٩٦٧. واستفزاز حماس، منحهم العذر المنشود للقيام بذلك. أظن أن الأمور لن تذهب أبعد من حل بعض القضايا الإنسانية تحت ضغط المجتمع الدولي. انعكاس المناخ السياسي والنفسي غير المواتي للغاية يتجلى، على سبيل المثال، في حقيقة أن عملية حماس، التي أدت إلى مأساة جديدة هائلة للشعب الفلسطيني، لم تحظ بأي تقويم واضح، سواء في البيئة الفلسطينية أو بين الدول العربية. وبالتالي فإن التوقعات سلبية.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

نـهج تركيا..؟!!

كتب المحاضر في جامعة الصداقة بموسكو، فرهاد إبراهيموف، في صحيفة إيزفيستيا الروسية، حول انتهاج أنقرة سياسة عدم التبعية للغرب؛ مثل البرق في سماء صافية، جاء التصريح الذي أدلى به وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، في أوائل حزيران، بأن أنقرة تريد الانضمام إلى مجموعة بريكس. فبذلك، توضح أنقرة أنها تنوي التخلص من النفوذ الغربي في شؤونها الداخلية والخارجية. تركيا، ترى في الانضمام إلى بريكس وسيلة لتعزيز سيادتها وتخفيف تأثير ضغوط واشنطن. بشكل عام، يصدر عن تركيا مؤخرًا مزيد من التصريحات التي تنأى بها عن السلوك العام لحلف شمال الأطلسي. وقد أوضح أردوغان نفسه أن الحلف إذا قرر إعلان الحرب على روسيا، فلا ينبغي أن يعتمد حتى على بلاده.

وأوضح الكاتب: تدرك تركيا جيدًا أنه في حالة نشوب حرب واسعة النطاق، فإن الوضع في العالم سينزلق بالتأكيد إلى عواقب لا يمكن التنبؤ بها، وسيتعين على أنقرة اتخاذ خيار واضح، وهو ما تتجنبه بوضوح.

ويطرح المراقبون الأتراك، من السلطات والمعارضة، وأولئك الذين لا ينضوون تحت أي جناح سياسي، السؤال نفسه: لماذا يجب أن تقاتل بلادهم من أجل أوكرانيا، ولماذا يجب أن يموت الأتراك من أجل طموحات زيلينسكي العميل الأميركي؟ وبشكل عام، ماذا فعلت أوكرانيا لتركيا حتى تحميها؟ كييف، بالنسبة لأنقرة، ليست أكثر من "حقيبة بلا مقبض"، كانت تثير الشفقة قبل سنوات قليلة، واليوم لا يأتي منها سوى المشاكل.

بوتين: روسيا تدرس تغييرات محتملة في العقيدة النووية... خبير يوضح سبب وضع الناتو السلاح النووي في حال تأهب قتالي... بوتين وكيم وتحدي الغرب... وول ستريت جورنال: خصوم أميركا يساعدون روسيا على إعادة بناء آلتها الحربية..؟!!

صرح الرئيس بوتين أمس، أن روسيا تفكر في إجراء تغييرات محتملة على عقيدتها النووية، مؤكدا أن موسكو ليست بحاجة بعد إلى تنفيذ ضربة نووية وقائية. وقال بوتين: "روسيا تفكر في إجراء تغييرات على عقيدتها النووية، وذلك بسبب عمل العدو على خفض عتبة استخدام الأسلحة النووية"، مضيفاً أنه على وجه الخصوص، يجري تطوير قنابل نووية متفجرة ذات طاقة منخفضة للغاية. وأشار إلى أن روسيا لا تحتاج حتى الآن إلى توجيه ضربة نووية وقائية. وشدد الرئيس على أنه "في ضربة جوابية سيتم ضمان تدمير العدو". وقال بوتين: "القوات النووية الاستراتيجية لروسيا الاتحادية دائما في حالة استعداد قتالي كامل، لذا فإن ما تفعله الدول الغربية الآن لا يزعجنا كثيرا، لكننا بالطبع نراقبه عن كثب"، بحسب روسيا اليوم.

وتساءل إيليا أبراموف، في صحيفة فزغلياد الروسية: ما الذي يجعل الغرب يهدد روسيا بالسلاح النووي؟ فقد قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ إن دول الحلف تجري مشاورات حول ضرورة وضع الأسلحة النووية في حالة تأهب؛ وفي وقت سابق، أعلنت إدارة بايدن مراجعة استراتيجيتها للأسلحة النووية، مع التركيز على المنافسة مع الصين وروسيا. وعلّق مدير مؤسسة دعم البحث العلمي وتنمية المبادرات المدنية "أوسنوفانيه"، أليكسي أنبيلوغوف: "وضع الأسلحة النووية في دول الناتو في حالة تأهب، سيعني: أولاً، أن ترسانة القوات الاستراتيجية المناوبة سوف تتوسع؛ وثانيا، سيؤدي ذلك إلى تشغيل الذخيرة التكتيكية، على سبيل المثال، القنابل الجوية الأمريكية B61-12. وهي مخزنة في ألمانيا وبلجيكا وهولندا، ومتوافرة أيضًا في تركيا. وعددها الإجمالي يقدر بنحو ٣٠٠-٦٠٠ وحدة، بحسب مصادر مختلفة"؛

بالنسبة لروسيا، قرار الحلف هذا مثير للقلق. فأولاً، قد يكون حجم الأسلحة النووية التشغيلية لدى حلف شمال الأطلسي هائلا؛ وثانيًا، الطائرات التي تحمل مثل هذه الرؤوس الحربية لا يميزها الرادار عن الطائرات العادية. وهذا يثير التساؤل حول ضرورة تدمير أي طائرة من هذا القبيل عند اكتشافها. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون الرد المحتمل على تصرفات الناتو هو وضع الطيران الاستراتيجي الروسي، في وضعية قتالية، على سبيل المثال، في بحر الشمال. وقد سبق أن نفذت هذه الممارسة في زمن الاتحاد السوفيتي، ما أجبر الغرب حينها على التفكير مرتين قبل أن يهددنا بترسانته النووية.

ورأت افتتاحية الخليج الإماراتية: بوتين وكيم.. وتحدي الغرب، أنه في إطار الصراع المحتدم على مساحة العالم من خلال الحروب والصراعات والحصار والعقوبات الاقتصادية والسياسية، وتشكيل التحالفات العسكرية لتغيير النظام الدولي الراهن الذي تتفرد الولايات المتحدة بقيادته، تأتي زيارة الرئيس بوتين إلى كوريا الشمالية وتوقيعه «اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة» مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، ثم زيارته إلى فيتنام، لتعلن عن مرحلة جديدة في هذا الصراع، ويدخل العالم معها في حالة من عدم اليقين عما يمكن أن يؤول إليه الوضع مستقبلاً،

خصوصاً أن الاتفاقية تتجاوز اتفاقيات الشراكة العادية، لأن مضمونها يعني تحدي الغرب وعقوباته ومحاولة عزل البلدين عن العالم باعتبارهما «يتمردان» على النظام الدولي القائم ويشكلان خطراً على القواعد التي يقوم عليها هذا النظام، تماماً كما هو حال الصين التي تشكل «التحدي الجيوسياسي الأكثر أهمية لأمريكا» وفق استراتيجية الأمن القومي الأمريكي.

ورأت الصحيفة أنّ من الطبيعي أن تثير « اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة» مخاوف وقلق الدول الغربية، وخصوصاً الولايات المتحدة، خشية أن تؤدي إلى قيام بيونغ يانغ بتزويد موسكو بالذخائر التي تحتاج إليها في حربها ضد أوكرانيا، وإقامة تعاون بين البلدين في مجال تبادل الخبرات النووية. وأضافت الخليج: وبما أن التحالفات العسكرية والأمنية والسياسية هي جزء من الصراع، **فإن التحالف الجديد بين روسيا وكوريا الشمالية، والاستراتيجية الشاملة التي أعلنت أمس في هانوي بين الرئيس بوتين والرئيس الفيتنامي تاو لام يدخل في هذا الإطار، تماماً كما تسعى الولايات المتحدة إلى إقامة تحالفات في شرق آسيا والمحيط الهادئ على غرار اتفاقيتي «كواد» بين الولايات المتحدة واليابان وأستراليا والهند، و«أوكوس» بين الولايات المتحدة وأستراليا وبريطانيا.**

ولفتت الخليج إلى أنّ الولايات المتحدة سعت خلال السنوات الأخيرة إلى جذب فيتنام إلى صفها في مواجهة الصين وروسيا من خلال إغرائها بمنافع اقتصادية، إلا أن هذه الجهود لم تثمر، إذ أصرّت هانوي الإبقاء على علاقاتها التاريخية مع كل من موسكو وبكين وعدم الانخراط في تحالفات معادية لهما. وقد أكد الرئيس الفيتنامي أمس ضرورة «قيام نظام عالمي عادل قائم على ميثاق الأمم المتحدة، وحل النزاعات بالطرق السلمية»، ما يدل على فشل المحاولات الأمريكية. وأوجزت الصحيفة: إن جولة بوتين التي شملت كوريا الشمالية وفيتنام، وما أسفرت عنه من نتائج تعتبر تحدياً للغرب في كسر الحصار المفروض عليه وعلى روسيا، وقدرته على إنجاز تحالفات في مواجهة التحالفات الغربية.

من جهتها، نقلت صحيفة **وول ستريت جورنال** الأميركية، عن **مسؤولين أميركيين في مجالي الدفاع والاستخبارات**، بأن **التعاون العسكري الروسي مع إيران وكوريا الشمالية والصين اتسع ليشمل تبادل التقنيات الحساسة التي يمكن أن تهدد الولايات المتحدة وحلفاءها**، حتى بعد فترة طويلة من انتهاء الحرب في أوكرانيا. **وقالت إن العلاقات الأمنية التي تزداد وتيرتها من حيث السرعة والعمق بين خصوم الولايات المتحدة، أخذت محللي الاستخبارات الأميركية على حين غرة؛ إذ قالوا إن روسيا والدول الأخرى طرحت خلافاتها التاريخية جانبا وقررت، بشكل جماعي، مواجهة ما يعتبرونه نظاما عالميا تهيمن عليه واشنطن.**

وكان الرئيس بوتين قد كشف، الأربعاء، في بيونغ يانغ، أنه ونظيره الكوري الشمالي كيم جونغ أون **أبرما اتفاقا ينص على المساعدة المتبادلة في حال تعرض أي من البلدين لعدوان، وهو ما اعتبرته الصحيفة الأميركية مؤشرا على توثيق العلاقات العسكرية بينهما. وزعمت الصحيفة** أن **روسيا بدأت التواصل الموسع مع كوريا الشمالية وإيران والصين بعد ما وصفته بالانتكاسات التي مُنيت بها في ساحات القتال في أوكرانيا وفرض الغرب عقوبات عليها، مما دفعها إلى البحث عن مصادر جديدة للسلاح.** وبحسب الصحيفة، **فقد تحول هذا التواصل إلى اتفاقيات مشتركة لإنتاج تقنيات دفاعية ولنقل التكنولوجيا وتوريد عمالة، ورأى مسؤولون أنها ترتيبات تعمل على تحسين قدرات موسكو على المدى الطويل، وربما قدرات طهران وبيونغ يانغ وبكين أيضا.**

ونقلت الصحيفة عن مسؤول عسكري أميركي - لم تذكر اسمه- **أن ما بدأ كعلاقة تواصل "أصبح الآن نقلا للمعرفة"، محذرا من أن إيران يمكن أن تراقب أداء مسيراتها التي يطلقها الروس بالعشرات على أوكرانيا، وأن الخطر من ذلك يكمن في الدروس التي قد تستخلصها طهران وتستفيد منها في الشرق الأوسط.** إلى ذلك، **ووفق مسؤول كبير** في إدارة بايدن، **تعمل الصين وروسيا معا على إنتاج مسيرات غير فتاكة بشكل مشترك داخل روسيا.**

وأشارت الصحيفة إلى أن مسؤولين أميركيين وكوريين جنوبيين يعتقدون أن روسيا يمكنها أن تزود بيونغ يانغ بتكنولوجيا الفضاء وغيرها من الأنظمة المتقدمة مقابل ذخيرة مدفعية وصواريخ باليستية قصيرة المدى يقولون إن كوريا الشمالية زودتها بها في الحرب بأوكرانيا. **كما ترسل كوريا الشمالية عمالا إلى روسيا لمساعدتها في تشغيل خطوط إنتاج الأسلحة، وفي مقابل ذلك تزود موسكو بيونغ يانغ بكميات كبيرة من زيت الوقود، كما يقول بعض المسؤولين الأميركيين.**

ومع ذلك، **يرى مسؤولون أميركيون حاليون وسابقون** أن **العلاقات الأمنية الموسعة بين روسيا وكوريا الشمالية وإيران والصين لا ترقى حتى الآن إلى تحالف عسكري رسمي،** مثل الناتو. غير أن **وول ستريت جورنال تؤكد ظهور معالم أولية جديدة لمحور جديد يتشكل، مع مؤشرات على تعاون إستراتيجي ودبلوماسي أوسع نطاقا. ونقلت عن مسؤولين غربيين وبيانات جمركية، أن الصين هي أحد أهم الأطراف في الجهود لتعزيز العلاقات التجارية مع الدول التي فرضت عليها الولايات المتحدة عقوبات، من بينها روسيا وإيران وفنزويلا، باعتبار أن ذلك يمثل درعا واقية ضد التحركات المالية لواشنطن.**

بي بي سي: ملياردير مسلم هو أكبر متبرع لحزب الإصلاح البريطاني العنصري الكاره للإسلام..؟!!

كشف موقع **بي بي سي** أن **ملياردير بريطاني مسلم** قدم تبرعات مهمة لحزب الإصلاح المتطرف. وفي تقرير أعده المحرر السياسي كريس ميسون، قال فيه إن رجل الأعمال، **ضيا يوسف**،

قدم مئات الآلاف من الجنيهات لحزب الإصلاح الذي يتزعمه السياسي العنصري والكاره للإسلام نايجل فاراج، مبررا دعمه بأن بريطانيا "فقدت السيطرة على حدودها". ولم يتم الكشف عن المبلغ الحقيقي الذي قدمه يوسف إلى الحزب، مع أن "الإصلاح" يزعم أن التبرع هو الأكبر الذي تلقاه للحملة الانتخابية العامة والحالية. وتعرّض فاراج لانتقادات عندما قال إن الكثير من المسلمين لا يدعمون قيم المجتمع البريطاني. وعندما سألته **بي بي سي** حول توصيف نقاد حزب "الإصلاح" بأن أعضاء فيه هم عنصريون، **أجاب: "تؤمن قيادة الحزب وبقوة، بأنه يجب أن نحافظ على القيم البريطانية وحماية الشعب البريطاني بكل معتقداته الدينية أولا".**

وحسب اعتقاد بي بي سي، فإلى جانب دوره كمتبرع، فإن رجل الأعمال البالغ من العمر ٣٧ عاما، سيلعب دورا مهما في حملة "الإصلاح" الانتخابية. وفي مقابلة مع صحيفة **ديلي تلغراف** التي كشفت أولا عن تبرعه للحزب، **قال يوسف: "أحب بريطانيا وأنا وطني ومسلم بريطاني، وأعتقد أن غالبية المسلمين هم كذلك". وقال: "لقد فقدنا السيطرة على حدودنا، هذا هو رأيي وأعتقد أن هذا تقييم موضوعي".** وقال رجل الأعمال الذي جاء والداه من سريلانكا في الثمانينات من القرن الماضي وعملا في الخدمة الصحية: **"نحن بحاجة إلى نقاش ناضج حول الهجرة بدون التنابز بالألقاب". وأشار إلى أن "واجبه الوطني" هو تمويل حزب نايجل فاراج الذي قال الشهر الماضي لقناة سكاي نيوز: "لدينا في هذا البلد عدد كبير من الشباب لا يؤمنون بالقيم البريطانية وهم في الحقيقة يكرهون كل ما نقف من أجله"، وعندما سئل إن كان يقصد المسلمين، قال: "نحن نتحدث عنهم".**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.